المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا - فرع اللغة

كتاب المبهج

في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف والزيدي

تحقيق ودراسة

تأليف

الإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط
البغدادي المتوفى سنة ٥٤١ هـ

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

من الطالبة
وفاء عبد الله قرنار

إشراف الدكتور
عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤ / ١٩٨٥ م

المجلد الأول

١

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦
صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧

صدق الله العظيم

شکر و تقدیر

بسم الله الرحمن الرحيم

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

اللهم إني أتوجه إليك بكل قلبي، وبكل جوارحي، أن تتقبل عملي هذا بقبول حسن، وأن تجعله خالصا لوجهك الكريم، وأن تعينني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

وإذا كان من شكرك يا إلهي أن أشكر من وقف إلى جانبي في هذا العمل الكبير، الذي استنفد من عمري ثلاث سنوات طوال فإني أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الجليل، الأستاذ الدكتور عبد الفتاح شلبي، الذي سدد خطاي، وساير هذه الدراسة خطوة خطوة، وأفاض عليها الكثير من خلقه وعلمه وسعة صدره، ورجاحة عقله. اللهم فاجزه عني خير الجزاء.

" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وفاء عبد الله قرماز

المقدمة

بسم الله

موضوع البحث - سبب اختياره

منهج البحث فيه - مصادره ومراجعه

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

موضوع البحث ـ سبب اختياره ـ منهج البحث فيه ـ مصادرة

المحمود الله جلّ جلاله ، والمصلّى عليه النبيُّ وآله ، وبعد :

فموضوع هذا البحث :

" كتاب المبهج فى القراءات الثمان ، وقراءة الأعمش ، وابن محيصن ، واختيار خلف واليزيدى " تأليف سبط الخياط البغدادى (ت ٤٦١ هـ) دراسة وتحقيق .

والمقصود بالقراءات الثمان ـ قراءات القراء السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) رحمه الله وقراءة يعقوب البصرى .

الموضوع إذن يتصل بكتاب الله ، وكل درس يتصل بذلك الكتاب المحكم العزيز أخلد على الزمان ، وأحفل بموفور الثواب ، وأكرم ما تبذل فيه الجهود .

ثم إنّ للمؤلف وللكتاب عند المعنيين بالدراسات القرآنية مكانة ومكانا : فالمؤلف هو الإمام الحجة الثبت أبومحمد عبدالله بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادى ، شيخ المقرئين فى عصره ، تلمذ على الأئمة من الشيوخ ، واتصل نسبه العلمى بهؤلاء الأعلام من القراء من معاصريه ، فأخذوا عليه ، ونهل من ثقافاتهم وعلّ ، حتى استوى على سوقه ، واستحصدت مواهبه دراية ورواية ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وتلمذ على سبط الخياط خلق كثير ، وختم عليه ما لا يحصى ، فصارت لعُظْمِهم شهرة واسعة طبّقت الآفاق فى التجويد والإقراء والضبط والتحقيق والتأليف .

وهؤلاء نشروا علم الشيخ ، وأذاعوه بين الناس فى مختلف الأقطار والأمصار ، حتى سار ذكره فى الأنجاد والأغوار ، وصار أوحد وقته ، ونسيج وحده ، وجمال العراق ـ بله بغداد ـ بأسرها!

إلى أن الله واهبَ المنح حبا الشيخَ سبطَ الخياط مزماراً من مزامير داود ، فزيّن بصوته كتاب الله ، أو زيّن صوته بكتاب الله ، فوقّع بحسن أدائه ، وحلاوة تلاوته على أوتار القلوب ، حتى هدى الله للإسلام بذلكم الصوت الرخيم كثيرا من اليهود والنصارى .

وسبط الخياط البغدادى من بعدُ مذكور فى كتب التراجم والطبقات بالسماحة فى الخلق ، والمتانة فى الدين ، وحسن المعاشرة للناس ... فما كان أشد قرب الرجل إلى الله !!

وأما الكتاب : المبهج فهو مصدر من مصادر القراءات إسنادا ، وأصولا ، وفرشا ، صحيحة وشاذة ، وربما كانت الميزة الأولى التى يكاد المبهج ينفرد بها أنه جمع قراءات اثنى عشر قارئا مما لم يتوافر لغيره ، وما من هؤلاء إلاّ له مقام معلوم فى القراءة والضبط والإقراء .

وآية ما للمبهج من مكانٍ علىّ أنه منذ ظهر أخذ حظه اللائق به ، بين كتب القراءات ، فعكف عليه القراء درساً ونسخا ، نقلوا عنه ، ورووا عنه ، وأحالوا عليه .

ألا إنّ كلاً من المؤلف والكتاب حقيق بما قال الشاعر فيه :

" زِدْتَ ابتهاجاً بالكتابِ المبهج الزاهر العلم المضىء المنهج
لِلَّهِ درُّ قريحة جادَت بـــه متلألئاً من نورها المتوهّج "

تلكم هى الأسباب التى دعتنى إلى اختيار هذا الموضوع ، إلى أنى باختيارى إياه أستكمل جوانب ممارستى لميادين الدراسات القرآنية بعامة ، وعلم القراءات منها بخاصة ، ففى رسالتى التى تقدمت بها للحصول على

درجة الماجستير كان الموضوع : " الإمام حمزة بن حبيب الزيات " وتخريج قراءته لغويا ونحويا ... وذلك أقرب ما يكون إلى ميدان الدراسة . وفى هذا البحث الذى أتقدم به لنيل درجة الدكتوراه تحقيق أقرب إلى ميدان الرواية ، وإن كان لا يخلو من الجانب الآخر : الدراية بما حوى من توجيه للمروى من القراءات .

وإذن تجمعت لى فى دراساتى العليا مجالات علم القراءات من أطرافها ، من بين يديها ومن خلفها ، وأحمد الله تعالى على ما أولى، فقد أنعم فتفضل ، وأكرم فأجزل ، وأسأله سبحانه أن يعين على ذكره وشكره وحسن عبادته ، كفاء سابغ آلائه ، ووافى نعمته .

ثم ماذا عن خطة البحث ، ونهج السير فيه ؟

جاءت الخطة فى قسمين ، تسبقهما هذه المقدمة ، وتقفوهما خاتمة .

أما القسمان : فأولهما للدراسة ، والآخر للتحقيق ، وانفرد كل قسم بمنهج يتخالف هو ومنهج الآخر، فكان الغالب على قسم الدراسة المنهج التاريخى ، على حين غلب المنهج الوصفى على قسم التحقيق .

وجاء القسم الأول فى ثلاثة فصول :

فأما الفصل الأول فقد رصدته تاريخا لتدوين علم القراءات منذ القرن الثانى الهجرى إلى منتصف القرن الرابع عشر متناولة مشغلة العلماء بالتأليف من المشارقة والمغاربة على سواء .

وأما الفصل الثانى فقد جعلته للحديث عن القراءات الشاذة ، وآراء العلماء والقراء فى حكم القراءة بها .

ثم انتقلت إلى الفصل الثالث متحدثة عن حياة سبط الخياط البغدادى ، ومدى تأثره بالسالفين ، وأثره فى الخالفين ، ثم تناولت كتابه المبهج ، وبينت منزلته بين كتب القراءات ، وما ظفر به كل من المؤلف والكتاب من الذكر الحسن والثناء المستطاب ، وما كان لهما عند العلماء من مكانة ومكان .

وجاء القسم الآخر ذا شعبتين : الأولى فى توثيق الكتاب ، ومنهج التحقيق فيه ، والتحدث عن نسخه .

والشعبة الأخرى : كانت لنص الكتاب ، ملحقة به الفهارس الفنية الكاشفة على حسب ما جرى عليه المختصون فى هذا الشأن .

أما الشعبة الأولى : توثيق الكتاب فكانت النصوص الكثيرة التى نقلتها عنه كتب القراءات ، وعزتها إليه ـ من أقوى الأدلة على صحة نسبة الكتاب : المبهج لسبط الخياط البغدادى .

وإنك لواجد هذه النقول أكثر ما تجدها فى كتب ثلاثة ، لثلاثة من الأئمة الأثبات : النشر لابن الجزرى ، ولطائف الإشارات للقسطلانى ، والإتحاف للبنا الدمياطى .

وأما منهج التحقيق فكان منهجاً وصفيا ... حيث وصفت النسخ الأربع التى اعتمدتها للتحقيق ، مرتبة إياها من حيث الصحة والدقة والضبط وخلوها من التحريف والتصحيف ... مقارنة بينها فى كل أولئك خلال البحث والتحقيق .

وفى الشعبة الأخرى من القسم الآخر أوردت نص كتاب المبهج مقابلة بين نسخه الأربع فى غضون التحقيق ، متخذة النسخة التى كتبت فى حياة المؤلف عام ٥٤٠ هـ أصلا ، وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب من القراء وغيرهم .

وعرفت بالمصطلحات العلمية التى أغفلها المؤلف ، وخرجت كل حرف ذكره من المصحف الشريف ، وعللت للقراءات التى فى فرش الحروف معتمدة فى هذا التعليل على كتب الاحتجاج .

وضبطت بالشكل كل الحروف القرآنية التى وردت بالأصول أو بالفرش ، والتزمت فى الفرش أن اضبط الحرف على القراءة الأولى التى ذكرها المؤلف ، كما ضبطت الأعلام التى تحتاج إلى ضبط .

وألحقت بالكتاب فهارس فنية كاشفة تهدى القارئ إلى ما ورد فيه من الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، والأعلام ، والشعر ، والبلدان ، وجماعات القراء ، ومصادر الدراسة والتحقيق ومراجعها، إلى جانب فهرس الموضوعات .

وفى الخاتمة لخصت النتائج الكبرى التى وصلت إليها ، وما حققت من مسائل فى غضون قسمى الرسالة ، وذكرت ما عنّ لى من مقترحات.

أما مصادر البحث والتحقيق فقد كانت ذات أفنان وفنون ، إذ انتسبت إلى كتب القراءات صحيحة وشاذة ومنها النادر مخطوطا ومطبوعا ، ثم كتب إعراب القرآن ، وكتب الاحتجاج .

وبجانب هذه المصادر مراجع عامة متصلة بالبحث من قريب أو بعيد ككتب التاريخ والتراجم ونتائج بعض المحدثين من بحوث.

والحمد للّه فى الأولى والآخرة ، هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

القسم الأول

الدّراسة

الفصل الأول

تاريخ تدوين علم القراءات

الفصل الأول

نبذة عن تدوين علم القراءات

لما كان القرآن الكريم هو أعظم الكتب قاطبة ، وأعظم كتاب أنزله الله سبحانه وتعالى ، بيانا وتفصيلا لكل ما يهم الناس من أمور الدين والدنيا . نشأت حوله دراسات لا يحصيها العد ، وقامت علوم كثيرة تُدْعى " علومَ القرآن " ، أوصلها جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ) في كتابه الشهير " الإتقان في علوم القرآن "[1] إلى ثمانين علما .

وفي رأيي أن علم القراءات هو أجل هذه العلوم ، لاتصاله الوثيق بألفاظ القرآن الكريم ، وكيفية تلاوته وترتيله . ومن ثم ذهب بعض الفقهاء والقراء إلى أن تعلمه فرض كفاية .[2]

وعلم القراءات علم واسع الجنبات ، مترامي الأطراف ، إذ يشمل أصول القراءات ، من إدغام وإظهار ، وفتح وإمالة ، وهمز ووقف ، وابتداء وسكت ، ويشمل رسم المصحف العثماني ، ونقطه وشكله ، ويشمل التجويد ، ومخارج الحروف وصفاتها .

ويشمل الوجوه المختلفة لقراءة أحرف بذواتها من كتاب الله ، وهو ما يسمى عند علماء القراءات بالفرش .[3]

وفي كل هذه الأبواب ، مجتمعة ومتفرقة ، ألف العلماء كتبا يصعب على الباحث استقصاؤها وحصرها .

---

(١) طبع عدة طبعات في القاهرة وبيروت .

(٢) انظر : الإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٥ ، والبدور الزاهرة ص٧ .

(٣) المراد بفرش الحروف هو الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها ولا يقاس عليها . ويقابلها الأصول : وهي الكليات التي تندرج تحتها جميع الجزئيات المتماثلة كقواعد المد والإمالة والإظهار والإدغام (منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٦٤ ، وانظر سراج القارئ ص ١٤٨ ، والإضاءة ص ١٢) .

كما ألفت كتب فى القراءات الصحيحة من مفردات وخمس وسبع وثمان وعشر ، وأخرى فى القراءات الشاذة ، وثالثة فى الاحتجاج للقراءات وتوجيهها ، ورابعة فى تراجم القراء وطبقاتهم .

فكل هذه الموضوعات تدخل فى نطاق "علم القراءات" .

ولجلالة هذا العلم وخطره بكّر العلماء إلى التأليف فيه ، حتى يتداركوا الأخطاء التى كان يمكن أن تحيق بالأمة من جراء اختلافها فى كيفية تلاوة القرآن الكريم .

وقد رأيت أن أميز بين جهود المشارقة وجهود الأندلسيين والمغاربة ، بغية إبراز جهود أهل الأندلس والمغرب فى هذا العلم ، ووضعها فى إطار خاص ، ذلك أن علماء هذين القطرين الإسلاميين قد أبلوا بلاء حسنا فى تدوين هذا العلم وتعليمه للناس هناك ، بل إذاعته فى سائر أقطار العالم الإسلامى ، وكانت لهم خصائصهم التى يمكن أن تميزهم عن علماء المشرق .

أولا :ـ

تدوين علم القراءات عند المشارقة

من الصعب على أي باحث منصف أن يقطع برأى فى أولية " تدوين علم القراءات " ، لأن المصادر الأصيلة التى عنيت بهذا الأمر لم تذكر شيئا عن هذه الأولية .

وغاية ما عثرتُ عليه فى تلك المصادر نصوص تشير إلى بعض العلماء الذين سبقوا إلى تدوين هذا العلم .

القرن الثانى الهجرى

يتبين من هذه النصوص أن نشأة علم القراءات كانت فى أوائل القرن الثانى الهجرى ، على يد رجلين من رجال القراءات والنحو هما : أبو عمران عبدالله بن عامر اليَحْصُبى الدمشقى (ت ١١٨ هـ) قارئ أهل الشام ، وأحد القراء السبعة ، وأبو سليمان يحيى بن يَعْمَر العَدْوانى البصرى (ت ١٢٩ هـ) أحد أعلام الطبقة الأولى من نحاة البصرة ، وثانى اثنين أعجما المصحف بالنقط بأمر الحجاج بن يوسف الثقفى[1] .

أما أبو عبدالله بن عامر[2] ، فيذكر ابن النديم له كتابين فى القراءات هما :ـ

١ ـ كتاب " اختلاف مصاحف الشام والحجاز "[3] .

٢ ـ كتاب فى " مقطوع القرآن وموصوله "[4] .

---

(١) الأول هو نصر بن عاصم الليثى (ت ٨٩ هـ) .

(٢) ويعد من علماء الطبقة الثالثة ـ معرفة القراء الكبار ١/٦٧ وانظر ترجمته فى طبقات القراء ١/٤٢٣ ، والفهرست ٤٣ ، والتيسير ٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٤ ، ولطائف الإشارات ١/٩٥ ، ومفتاح السعادة ٢/٣٤٠

(٣) الفهرست: ٥٤ ، وانظر : تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (المترجم) ص١٣٠

(٤) الفهرست: ٥٥ .

وأما يحيى بن يَعْمَر فقد ذكر ابن عطية (ت ٠٤٠ هـ)
أنه ألف كتابا فى القراءات ، حيث يقول : " ألف كتابا فى القراءات ، جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخط . ومشى الناس على ذلك زمانا طويلا ، إلى أن ألف ابن مجاهد كتابه فى القراءات "(١) .

وفى القرن الثانى ، نشط التأليف فى هذا العلم ، وتسابق فيه علماء الأمة ، من نحاة ولغويين وقراء ، وظهرت المؤلفات بغزارة فى كل من فنونه وفروعه .

فكان ممن ألف فيه :ـ

أبو ميمونة شَيْبة بن نِصَاح بن سَرْجَس المدنى المقرئ (ت ١٣٠هـ)
وهو أول من ألف فى الوقف ، وله كتاب مشهور فيها(٢) .

أبو سعيد أَبَان بن تغلب الربعى الكوفى النحوى (ت ١٤١هـ)
وقد ألف كتابا فى القراءات ، ذكره ابن النديم(٣) .

أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى الخرسانى البَلْخى المفسر . (ت ١٥٠ هـ)
وله كتاب فى القراءات ، ذكره كل من ابن النديم(٤) والداودى(٥) .

---

(١) مقدمتان فى علوم القرآن : ٢٧٥ .
(٢) طبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٣٠ ، وانظر : تهذيب التهذيب ٤/٣٧٧ .
(٣) الفهرست : ٣٠٨ ، والاعلام ١/٢٧ وانظر ترجمته فى طبقات القراء ١/٤ ، وتهذيب التهذيب ١/٩٣ .
(٤) نفسه ٢٥٤ .
(٥) طبقات المفسرين ٢/٣٣١ . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ١٣/١٦٠ وميزان الاعتدال ٤/١٧٣ .

أبو عمرو بن العلاء بن عمار البصرى (ت ١٥٤ هـ)

أحد القراء السبعة ، وأعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر. وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة . قال اليزيدى : " كان أبو عمرو قد عرف القراءات ، فقرأ من كل قراءة بأحسنها ومما يختار العرب "[1] .

وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم[2] .

أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة الزيات (ت ١٥٦ هـ)

أحد القراء السبعة . كان عالما زاهدا لا يقرأ حرفا إلا وهو يعرف ما ورد فيه من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد شهد له سفيان الثورى قال : " ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر "[3].

وقد ألف كتابين هما :ـ

١ ـ كتاب "قراءة حمزة"[4] .

١ ـ كتاب " مقطوع القرآن وموصوله "[5] .

أبو الصَّلْت زائدة بن قُدامة الثَّقَفى الكوفى (ت ١٦١ هـ)

وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم[6] .

أبو عبدالله هارون بن موسى الأعور العَتَكى الأزدى البصرى (ت قبل ٢٠٠ هـ)

قال عنه أبو حاتم السجستانى : (كان أولَ من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارونُ بن موسى الأعور ، وكان من القراء)[7]

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٨٣ ، وانظر طبقات القراء ١/٢٩٠ ، ولطائف الإشارات ١/٩٥ . ومفتاح السعادة ٢/٣٣ .

(٢) الفهرست : ٥٣ .

(٣) طبقات القراء ١/٢٦١ وانظر ميزان الاعتدال ١/٦٠٥ .

(٤) الفهرست : ٤٤ .

(٥) نفسه : ٥٥ .

(٦) نفسه: ٣١٦ ، وانظر ترجمته فى طبقات القراء ١/٢٨٨ وتهذيب التهذيب ٣/٣٠٧ .

(٧) طبقات القراء ٢/٣٤٨ .

أبو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم السلمى الواسطى (ت ١٨٣ هـ)
ألف فى القراءات كتاباً [١] .

أبو الفضل العباس بن الفضل الواقفى الأنصارى البصرى (ت ١٨٦ هـ)
كان من أكابر أصحاب أبى عمرو فى القراءة وله اختيار فيها [٢] .
ألف كتابا فى القراءات [٣] .

أبو الحسن على بن حمزة الكسائى الأسدى الكوفى (ت ١٨٩ هـ)
أحد القراء السبعة ، وإمام أهل الكوفة فى النحو واللغة والقراءات [٤] .
وله أربعة كتب فى القراءات هى :ـ
١ ـ كتاب " القراءات " [٥] .
٢ ـ كتاب " الآثار فى القراءات " [٦] .
٣ ـ كتاب " مقطوع القرآن وموصوله " [٧] .
٤ ـ كتاب " الهاءات المكنى بها فى القرآن " [٨] .

أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبى سارة الرؤاسى الكوفى النحـــــوى
(ت ١٩٣ هـ)
إمام مشهور له اختيار فى القراءة يروى عنه ، واختيار فى الوقوف [٩] .

---

(١) الفهرست : ٥٣ ، ٣١٨ ، وانظر تهذيب التهذيب ١١/٥٩ .
(٢) طبقات القراء ١/٣٥٣ .
(٣) الفهرست : ٥٣ . والأعلام ٣/٢٦٤ .
(٤) بغية الوعاة ١/٣٣٦ ، وانظر لطائف الاشارات ١/٩٧ .
وتهذيب التهذيب ٧/٣١٣ .
(٥) معجم الأدباء ١٣/٢٠٣ ، وإنباه الرواة ٢/٢٧١ ومفتاح السعادة ٢/٤٢ .
(٦) إنباه الرواة ٢/٢٥٧ .
(٧) معجم الأدباء ١٣/٢٠٣ . وانظر مفتاح السعادة ٢/٤٢ .
(٨) نفسه ١٣/٢٠٣ . ومفتاح السعادة ٢/٤٢ .
(٩) طبقات القراء ٢/١١٦ .

وألف كتابين فى الوقف والابتداء هما :ـ

١ ـ كتاب " الوقف والابتداء الكبير "[١] .

٢ ـ كتاب " الوقف والابتداء الصغير "[٢] .

أبو محمد إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق الواسطى (ت ١٩٥ هـ)

ونسب إليه ابن النديم[٣] ، ورضا كحالة[٤] ، كتابا فى القراءات .

القرن الثالث الهجرى

ونمضى إلى القرن الثالث ، فنجد التأليف فى " علم القراءات" يزداد نشاطا ، وتظهر فيه المؤلفات الواسعة ، إذ يدخل هذا الميدان طائفة من جهابذة العلماء ، من نحاة ولغويين ، ومفسرين ومحدثين وقراء .

ولا غرو فالقرن الثالث هو القرن الذى نضجت فيه العلوم العربية والدينية ، واتسعت أرجاؤها ، وطَمَّ عُبابها .

فكان حَرِيًّا بهذا العلم ألا يتخلف عن ركب العلوم الأخرى ، بل كان حريا به أن يسبق سائر العلوم ، لأنه أشرفها مكانة وأساها منزلة .

وفى مطالع هذا القرن ألف :ـ

أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوى البصرى المعروف باليزيدى (ت ٢٠٢ هـ)

---

(١) معجم الأدباء ١٨/ ١٢١ ، إنباه الرواة ٤/ ١٠١ ، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٩٢ . والأعلام ٦/ ٢٧١ .

(٢) نفس المصادر والصفحات السابقة .

(٣) الفهرست : ٣١٩ .

(٤) معجم المؤلفين : ٢/ ٢٣٩ .

كتابين فى القراءات :ـ

١ ـ " الوقف والابتداء "[١] .

٢ ـ كتاب " الإدغام (قراءة أبى عمرو) "[٢] .

أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى الصُّلْحى (ت ٢٠٣ هـ) وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم[٣] .

أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن أبى إسحاق الحَضْرمى البصرى (ت ٢٠٥ هـ)

أحد القراء العشرة . وإمام أهل البصرة ومقرئها[٤] . برع فى الإقراء . قال على بن جعفر السعدى : (كان يعقوب أقرأ أهل زمانه) . وقال أبو حاتم السجستانى : (هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف فى القرآن وعلله ومذهبه ومذاهب النحو)[٥] .

وألف الكتب التالية :ـ

١ ـ "الجامع فى القراءات "[٦] .

٢ ـ " وقف التمام "[٧]

٣ ـ " وجوه القراءات " وفى المخطوطات الإسلامية " تهذيب قراءة أبى محمد يعقوب بن إسحق "[٨]

أبو مسلم عبدالرحمن بن عبيد الله بن واقد الواقدى الخَتَلى المؤدب البغدادى . (ت ٢٠٩ هـ)

---

(١) معجم الأدباء : ٢٠/١٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٢١ .

(٢) تاريخ التراث العربى : ٣٥ .

(٣) الفهرست : ٥٣ .

(٤) طبقات القراء ٢/٣٨٦ .

(٥) معرفة القراء الكبار ١/١٣٠ ،وانظر لطائف الإشارات ١/٩٨ .

(٦) إنباه الرواة ٤/٤٥ ،ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ ، والأعلام ٨/١٩٥ .

(٧) معجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ . والأعلام ٨/١٩٥ .

(٨) الأعلام ٨/١٩٥ .